Journal of Language Studies Vol.8, No.12, 2024, Pages (113-129)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.8.12.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

The effect of using the information gap on the achievement of third-year middle school students in the subject of

Nour Firas Abdul Karim Shabib *
Tikrit University, College of Education for Girls / Department of Educational and Psychological Sciences
noor.firas@tu.edu.iq

Received:19\10\2024, **Accepted:** 11\12\2024, **Online Published: 31 / 12/ 2024**

Abstract

The study aimed to identify the effect of the information gap strategy on the achievement of third-year middle school students in Arabic grammar. After presenting the research results, it was found that the experimental group students who studied Arabic grammar according to the (information gap) strategy outperformed the control group students who studied according to the traditional method. The reason for this superiority may be due to several reasons, including.

- The reason for the superiority of the students of the experimental group who studied according to the (information gap) strategy may be due to the fact that it is one of the modern strategies that are not familiar to female students in teaching Arabic grammar, and this strategy may be successful when applied.
- The (information gap) strategies make the student the main focus of the educational process and also make the student able to implement activities in a scientific manner, which makes the learning process for the student enjoyable and thus increases their motivation towards learning, which increases their academic achievement.
- In light of the results, the researcher recommended the following:

* **Corresponding Author**: Nour Firas Abdul Karim**, Email:** noor.firas@tu.edu.iq
Affiliation: University of Tikrit - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

1. The necessity of the Ministry of Education institutions to generalize the use of active learning strategies, including the (information gap) strategy, and to train teachers on how to use the strategy.
2. The necessity of informing Arabic grammar teachers, educational supervisors and specialists on the use of the (information gap) strategy in teaching.
3. Social subjects teachers should be trained to use the (information gap) strategy and not to limit themselves to teaching methods that depend on indoctrination and memorization.

أثر استخدام فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة قواعد اللغة العربية

م.م. نور فراس عبد الكريم شبيب

جامعة تكريت كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

الـمستخلـص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

بعد عرض نتيجة البحث تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (فجوة المعلومات) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية. وقد يرجع السبب في هذا التفوق إلى أسباب عدة منها:

- قد يرجع تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (فجوة المعلومات) إلى أنها من الاستراتيجيات الحديثة التي لا تألفها الطالبات في تدريس قواعد اللغة العربية، وإذا كانت هذه الاستراتيجية تنفيذها، والنجاح ممكن .
- إن استراتيجية فجوة المعلومات تجعل الطلاب محور العملية التعليمية الرئيسية، وتمكن الطلاب من القيام بالأنشطة بشكل علمي، مما يجعل عملية تعلم الطلاب مليئة بالمرح، ومن ثمَّ تزيد دافعية التعلم لديهم وبالتالي فيتحسّن أداؤهم الأكاديمي .

في ضوء النتائج أوصت الباحثة ما يأتي :

1. ضرورة الاهتمام بأجهزة وزارة التربية والتعليم لتعزيز استراتيجيات التعلم النشط ، بما في ذلك استخدام استراتيجيات "فجوة المعلومات"، وتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الاستراتيجية .
2. ضرورة إطلاع معلمي النحو العربي والمدراء التربويين والخبراء على كيفية استخدام استراتيجيات "فجوة المعلومات" في التدريس .
3. ينبغي تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية ومدرسيها على استخدام استراتيجيات (فجوة المعلومات) بدلاً من الاقتصار على أساليب التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ .

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يمر العصر الحالي بثورة علمية ضخمة وتغيرات وتحولات عديدة في كافة مجالات الحياة الأمر الذي يستدعي مواكبة و ملاحقة هذا التقدم ، ونظرا إلى أن مجتمعنا يسعى إلى التقدم من خلال المؤسسات التربوية كإحدى وسائل التقدم ، فقد أصبحت المدارس مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء ، و التكيف مع طبيعة عصره و خصائصه ، ويقع العبء الأكبر على عاتق المعلم باعتباره ركيزة نشاط المدرسة و المحرك الأساسي لجهودها ، فلم يعد التدريس مجرد نقل المعرفة و إنما يتطلب معرفة أصوله و قواعده ، فالتدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم ، وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما.

ولما كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، فإنه كان لزاما عتى أهلها تعلمها و العمل على تعليمها للناشئة و الكبار ، والحرص على تدريس فروعها التي تضمن سلامتها نطقا و كتابة وفق ما تقتضيه من قواعد و ضوابط ، وكذلك الاهتمام بطرائق تدريسها.

فطرق التدريس تعتبر من مكونات المنهج الأساسية التي تحتاج إلى تدريب ، لذا ينبغي على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه من التلاميذ من خلال طريقة التدريس التي يتبعها حيث أن هنالك طرق متعددة للتدريس يجب على المعلم أن يتدرب عليها وأن يختار الطريقة التي تناسب مادته

العلمية ، التي تساهم في استثارة فاعلية تلاميذه و نشاطهم بحيث لا يكونون سلبيين يتلقون فيه المعلومات فقط ، فنجاح الموقف التعليمي و العملية التعليمية يتوقف على طريقة التدريس المتبعة .

فلو نظرنا إلى واقع التدريس في بلادنا ، وخاصة في تدريس اللغة العربية وقواعدها لوجدنا قصورا كبيرا ، ويتضح ذلك في عدم اختيار الطرائق التدريسية المناسبة التي تناسب هذه المادة العلمية وخاصة في المرحلة المتوسطة التي تعتبر مرحلة هامة من حياة المتعلمين ، هادفة من ورائه إلى لفت انتباه مدرسي اللغة العربية إلى أهمية طرائق التدريس ، هذا من خلال الإحاطة بقدر الإمكان بجميع الجوانب المهمة في الموضوع .

ومن خلال المعطيات السابقة التي تدفع إلى طرح هذا الموضوع قيد الدراسة النظرية و الميدانية والمعنون "**أثر استخدام فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة قواعد اللغة العربية**" وعليه فإنّ مشكلة البحث هي الإجابة على السؤال الآتي :

ما أثر استخدام فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة قواعد اللغة العربية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، هي:

1- ما الدور الذي تلعبه استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثالث متوسط ؟
2- حاجة المدارس الماسة في الوقت الحاضر وفي المراحل الدراسية كافة إلى استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على رفع مستوى التحصيل لاسيما أن المنهج الحديث يؤكد على استخدام الطرائق التدريسية غير التقليدية التي تهدف إلى بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة .
3- ما دور المعلم ؟ ما التجربة التربوية التي تم فيها استخدام استراتيجية فجوة المعلومات؟
4- ما هي أبعاد استراتيجية فجوة المعلومات المؤثرة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الثالث متوسط ؟
5- ما هي متطلبات تحصيل فجوة المعلومات ؟ وما كيفية تدعيمها لدى طالبات الثالث المتوسط ؟

6- هل يوجد تأثير لأبعاد فجوة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الثالث متوسط ؟

7- إلى أي مدي تسهم استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الثالث متوسط ؟

8- هل يمكن التنبؤ بالقدرة على إمكانية تحصيل قواعد اللغة العربية من خلال استراتيجية فجوة المعلومات ؟

ثانيا: أهمية البحث :

1. أن الانطباع السائد في أوساط التربويين في مختلف دول العالم إن التطور في المجال التربوي لا يتناسب مع ذلك التطور في باقي مجالات المعرفة الإنسانية .
2. هناك تراجع ملموس في مستوى التعليم ، ممّا حدا كثير من دول العالم إلى أن تدق ناقوس الخطر لتحرَي الأسباب ووضع الخطط الكفيلة لتجاوز هذه الظاهرة في زمن التوسع المعرفي.
3. متى ما تمكن التعليم من تلبية حاجات التنمية الشاملة ، فإنه يواجه كثيراً من التحديات لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين ولمواجهة متطلبات العصر دون أن ينفصلوا عن جذورهم ومن دون أن يشعروا بالتمزق بين العولمة والبحث .
4. لم يعد هدف العملية التعليمية قاصرا على تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق بل تعداها إلى الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة التي يكتسبها الطالب من خلال المناهج المختلفة". (Abdel-Qader, A.M. 2006: 76)
5. المعلم الكفء يحسن استعمال استراتيجية فجوة المعلومات وتوظيفها للمواضيع التعليمية من أجل التخلص من شعور الملل لدى التلاميذ في الدرس على المعلم استعمال استراتيجيات تنشط التلاميذ وتجعلهم فاعلين في الموقف التعليمي .
6. في هذه الاستراتيجية يعمل التلاميذ في مجاميع حيث يقوم المعلم بتقسيمهم إلى مجاميع أما ثنائية أو رباعية يتعاونون فيما بينهم ويقومون بتكملة المعلومات وبعد انتهاء أفراد المجموعة من الحل يناقش التلاميذ الإجابات وإلى أي مدى وفقوا في تكملة الإجابات الصحيحة.
7. العمل في مجموعات صغيرة يفسح المجال أمام الطالب للمشاركة ومن ثمَّ يؤثر في اتخاذ القرار وكذلك توفر جو من التعارف والتفاهم ، وتسهم أيضا في تعلم الصبر وتنمي فن الاستماع ومهارة الاتصال بين الطلبة .

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعا: فرضية البحث :

وللتحقق من الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية فجوة المعلومات ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (الاعتيادية) في تحصيل قواعد اللغة العربية .

خامسا: حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالي على :

أ. عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة الحكومية في قضاء تكريت .

ب. الفصل الدراسي الأول لعام (2023– 2024)

تحديد المصطلحات :

1. **الأثر**

- عرفة (شحاتة والنجار، 2003) بأنه: "مدى الأثر المرغوب الذي تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة". (اللقاني، وآخرون، 2003: 34)
- التعريف الإجرائي: هو قدرة المتغير المستقل على تحسين مستوى أداء الطلاب في الجانب التحصيلي مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

- **استراتيجية فجوة المعلومات:** عرفها (jones. 1995) بأنها نشاط يعمل فيه الطلبة بشكل أزواج للحصول على المعلومات بالعمل سوية من أجل إيجاد الحلول المناسبة للموقف التعليمي.(jones. 1995: 8) .

- **التعريف الإجرائي** : هي مجموعة خطوات متسلسلة ومنتظمة اتبعتها الباحثة داخل الصف في تدريس طلاب المجموعة التجريبية حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجاميع ثنائية تضم كل مجموعة طالبين من أجل تحقيق التعاون بين الطلاب .

الفصل الثاني: الإطار النظري :

أولا: استراتيجية فجوة المعلومات / مبادئها وأهدافها

1. استراتيجية فجوة المعلومات

في هذه الاستراتيجية يقوم المعلم بتقسيم الطلبة إلى مجاميع ثنائية تعمل على إنجاز النشاط الذي يقدم لهم وذلك من خلال التعاون والمناقشة فيما بينهم فمن خلال المناقشة والحوار بحيث تجعل عملية التعلم ذات معنى ، وإلزام أفراد المجموعة بتقديم المساعدة لزملائهم من خلال التفاعل الإيجابي وجها لوجه فهذا يؤدي إلى تنمية وتطوير التفاعلات والتواصل بين الطلبة. (Al-Kubiesi, A. & Daher, A. 2011:4) .

2. فوائد استراتيجية فجوة المعلومات :

لهذه الإستراتيجية فوائد كثيرة في عملية التعليم سنقوم بذكر أبرزها: (القريشي، 2016: 53)

أ. تعزز هذه الاستراتيجية الثقة بالنفس لدى الطلاب، وذلك من خلال الأنشطة التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، بالإضافة إلى الأنشطة التي تمكن الطلاب من التعاون مع بعضهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة، بالإضافة إلى الأنشطة الفردية التي تجبر الطالب على العمل بسرعة والتفكير بعمق لإيجاد الحل.

ب. تساعد استراتيجية فجوة المعلومات على إنشاء وسائل لتبادل مهمة مشتركة والمساعدة على إقامة الأجواء التي تشجع الطلاب على مساعدة بعضهم .

ج. إذا كانت المعلومات التي يحتاجها كل طالب متوفرة معه عندها لن يطلب المساعدة من أصدقائه الموجودون معه في الصف، ولذلك تعمل استراتيجية فجوة المعلومات على إنشاء فجوة بين معلومات كل طالب بهدف جعل الطلاب يتناقشون مع بعضهم لسد الفجوات الموجودة لديهم ، ممّا يساعد على تنمية العلاقة بين الطلاب والتخفيف من حالة الارتباك والخجل لديهم .

د. تعمل استراتيجية فجوة المعلومات على تخصيص أنشطة لكل من المبتدئين والمتقدمين، حيث بالنسبة للمبتدئين يقوم المعلم بمراقبة الأنشطة التي تم تصميمها فقط ، أما بالنسبة للمتقدمين فيقوم المعلم بمراقبة الأنشطة التي تم تصميمها بالإضافة لإرشادهم من خلالها.

3. أهمية التعليم باستراتيجية فجوة المعلومات :

تلعب جماعات فجوة المعلومات دوراً مهماً وأساسيا في حياة المراهقين خاصة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الطلبة مع بعضهم داخل المدرسة وخارجها ، ممّا يزيد التفاعل عمقا وشدة بينهم ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تأثيرا كبيرا ، فالمراهق لا يستطيع التخلي عن رفاقه الذين يضع فيهم ثقته التامة ، ويساعد التعلم في فجوة المعلومات على تقديم التغذية الراجعة وعند التقويم بسبب العلاقة الطيبة بينهم كما تحقق جماعة فجوة المعلومات على تنمية الذات لدى الطلبة ببناء العلاقة بين المدرس والجماعة. (العبيدي، 2018: 32)

4. الأهمية التربوية لاستراتيجية فجوة المعلومات:

وحققت استراتيجية فجوة المعلومات شعبية متزايدة في السنوات الأخيرة ، وتمت التوصية بها كاستراتيجية للتقدم في تدريس جميع المواد الدراسية، حيث وافق بعض الباحثين والمتخصصين على أهمية استخدام استراتيجية فجوة المعلومات في تدريس مهارات المواد الدراسية.

وما يميز استراتيجية فجوة المعلومات عن بقية الاستراتيجيات أنها تمنح التلاميذ الغرض الأكثر لاستخدام أغلب المواد الدراسية داخل أو خارج الصف ؛ وتمنح أيضا قيمة التواصل الحقيقية، كما أن استراتيجية فجوة المعلومات يمكن أن تسهل اكتساب المهارات كما تعزز المفردات والمفاهيم الصعبة. وفي أنشطة فجوة المعلومات من المفترض أن يعمل التلاميذ في أزواج أو مجموعات ؛ حيث إن تلميذا ما سوف يملك المعلومة التي لا يمتلكها الشريك الآخر، وسوف يتبادل الشريكان المعلومات فيما بينهم، كما أن أنشطة فجوة المعلومات تخدم أهدافاً عديدة .

مثل (حل المشكلات/جمع المعلومات) وأيضاً كل شريك يؤدي دوراً مهماً؛ لأن المهمة لا تكتمل إذا لم يزود الشريك بالمعلومات الذي يحتاجها الأفراد فيما بينهم.(Allaqani, A.H. & Aljamal, 2003: 87)

5. كيف تؤثر الفجوات المعرفية على نتائج الطلاب ؟

تعتبر الفجوات المعرفية في التعليم ذات تأثير كبير على جودة العملية التعليمية وأداء كل طالب بالإضافة إلى أن الفجوات المعرفية تؤثر على نتائج الطلاب بشكل خاص وعلى العملية التعليمية بشكل عام. حيث إنه من الممكن أن تظهر الفجوة المعرفية على نتائج الطلاب في أكثر من صورة مثل: (سلامة، 2005: 53) .

أ. إذا لم يتم تقديم المفاهيم الأساسية بشكل واضح ومُبسط للطالب ، فبالتأكيد سيجد الطالب صعوبة في فهم المقرر الدراسي وتطبيقه .

ب. من المؤكد أن أي طالب يعاني من الفجوة المعرفية لابد أن تقل ثقته بنفسه لعدم فهم المقرر الدراسي ومتابعة المادة ، ويشعر حينها بالإحباط وعدم القدرة على الاستمرار في العملية التعليمية وعدم فهم المقررات الدراسية .

ج. قد تدفع الفجوات المعرفية الطالب إلى ترك العملية التعليمية بعد الشعور بالإحباط ، حيث تظهر فوارق كبيرة في المستوى بينه وبين زملائه ممّا يتسبب في عدم الاهتمام بالتعليم .

د. تؤثر الفجوة المعرفية على المستقبل المهني والتوظيف ، حيث إن عدم فهم المفاهيم الأساسية خلال مرحلة معينة في التعليم يجعل الطالب يفقد شغفة بالمجال الذي يحبه ، ممّا يجعله يتجه لاتجاهات أخرى في الحياة العملية .

6. علاج الفجوات المعرفية في العملية التعليمية

لأن العدالة في التعليم أمر هام لضمان مستقبل أفضل لجيل جديد ؛ فيجب البدء فوراً بعلاج الفجوات المعرفية لضمان حصول كل الطلاب على جميع الموارد العلمية والدراسية المتاحة دون تمييز ، ويمكن التحسين من جودة العملية التعليمية في المدارس ذات الدخل المتوسط. بالإضافة إلى أن التوعية المجتمعية بالفجوة المعرفية في التعليم والتحذير من آثارها للحد منها. كما أن سد الفجوات المعرفية أمر ضروري لضمان تحقيق المساواة في الفرص التعليمية ، ممّا يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ويجب علاج الفجوات المعرفية في العملية التعليمية لأكثر من سبب : (يعقوب وآخرون، 2008: 30) .

- يمكن تحقيق مبدأ التكافؤ وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب بعض النظر عن اختلاف الحالة المادية والجنس والعرق ، ممّا يساهم في تقليل الفجوات المعرفية وتقليل الفوارق بين الطبقات المجتمعية .
- عند التخلص من الفجوات المعرفية يستطيع الطالب تحقيق نتائج أفضل ، حيث تزداد ثقته بقدراته التعليمية ممّا يحفزه على متابعة التحسن والتقدم في مستواه العلمي .
- عند معالجة الفجوات المعرفية في التعليم يتحسن تلقائياً مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب ، بالإضافة لزيادة الإبداع العلمي ويستطيع الطالب فهم المقررات بشكل أكبر.
- معالجة الفجوات العرفية تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد ، فقد يحدث تحسن في المهارات العلمية عند الطالب وعندها تزداد فرص توظيفه بعد التعليم.

لابد من علاج الفجوات المعرفية في العملية التعليمية ؛ لأنها سبب رئيسي في تحقيق تقدم علمي للأشخاص بشكل خاص والمجتمعات بشكل عام ، فيمكن الحصول على فرص متساوية بدون تحيز للنهوض بالمستوى التعليمي وتحسين جودة التعليم .

الفصل الثالث: إجراءات البحث :

اولاً: منهج البحث : اعتمد البحث في إجراءاته على منهج البحث التجريبي لأنه المنهج الملائم لتحقيق مرمى البحث .

ثانيا: التصميم التجريبي : هو عبارة عن استراتيجية يتخذها الباحث للتحكم في التباين والوصول إلى أقل خطأ وتقديرات غير متحيزة لأثر العوامل محل الدراسة (الهاشمي،2013: 79) فمضمون المنهج التجريبي يعتمد على الملاحظة والتجربة ، والوظيفة الأساسية للبحوث التجريبية هي معالجة أحد المتغيرات الذي يشار إليه بالمتغير المستقل أو التجريبي والملاحظة لأثره المحتمل في متغير آخر يشار إليه بالمتغير التابع ، والأهم من ذلك ضبط عملية الملاحظة للمتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر على المتغير، لذا اختار البحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لأنه ملائم لظروف البحث وكان التصميم كما هو في الشكل رقم(1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية فجوة المعلومات	تحصيل مادة قواعد اللغة العربية
الضابطة	الطريقة التقليدية	

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: اختارت الباحثة بصورة قصدية متوسطة (اليسر) للبنات الواقعة في مدينة تكريت/ حي الأنواء، وهي إحدى المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين لتطبيق التجربة، وذلك لإبداء إدارة المدرسة تعاونها وقربها من سكن الباحثة، تضم المتوسطة (78) طالبة وزعت على شعبتين شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تضم (40) طالبة والتي تدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية فجوة المعلومات.، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تضم (38) طالبة والتي تدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق الطريقة الاعتيادية ، ولا يوجد طالبات راسبات من بين طالبات عينة البحث وبذلك بلغت عينة البحث (78) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	**أ**	**40**
الضابطة	**ب**	**38**
المجموع		**78**

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : قامت الباحثة بإجراء عملية التكافؤ في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج التجربة اعتماداً على إجراءات الضبط الإحصائي ومن هذه المتغيرات ما يأتي :

1. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر:**

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (145,2) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (140,77) شهرا . والجدول (2) يوضح ذلك . وعند استعمال لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين (T-test) الاختبار التائي أعمار طالبات مجموعتي البحث ، اتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,29) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) بدرجة حرية (76) وهذا يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	145,2	4،99	33،35	76	0,29	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	38	140,77	5،18	36،77				

2. **اختبار مستوى الذكاء :** يعدُّ الذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل ، فقد اعتمدت الباحثة على اختبار رافن (Raven) فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (42،755) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (41،856) وعند معالجة تلك البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1،34) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية(76) وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	42،755	6،078	76	1،34	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	38	41،856	7،645				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة : حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن نتائجها ومن هذه المتغيرات ما يأتي :

- **أداة القياس:** كانت أداة القياس اختبار اكتساب المفاهيم لطالبات مجموعتي البحث .
- أثر الإجراءات التجريبية .
- **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم 20/ 9/ 2023 وأنهيت يوم (1/9/ 2024) حيث استمرت فصلاً دراسياً كاملاً.

سادسا: أداة البحث: لغرض التحقق من أهداف البحث اختيرت أداة القياس ، وهي اختبار اكتساب المفاهيم المطبق على عينة البحث وذلك بعد الانتهاء من تطبيق التجربة لمعرفة أثر استعمال فجوة المعلومات في اكتساب مفاهيم القواعد في مادة اللغة العربية وفق الخطوات الآتية في إعداد الاختبار.

- **صياغة فقرات الاختبار** : اختارت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد والتي تعد من أكثر الاختبارات مرونة ويمكن استعمالها في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة كما تفيد في التغلب على مشكلة تصحيح إجابات عدد كبير من الطلبة ، إضافة إلى قلت فرص التخمين وزيادة الثبات في صدق الأحكام والاقتصاد في الوقت ، وأعدت الباحثة اختباراً من نوع الاختيار من متعدد مكون من (40) فقرة اختبارية موزعة على المادة العلمية وللفصول الثلاثة وكذلك على الأهداف السلوكية وللمستويات الأولى ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم .
- **الصدق:** عملت الباحثة على التحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من اجلها وذلك باعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى وقد عرضت الباحثة فقرأت الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها ، فقد حصلت على موافقة (80 %) من آراء المحكمين ولذلك لم تحذف اي فقرة واصبح عددها بشكلها النهائي (40) فقرة .
- **التجربة الاستطلاعية** : طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثالث المتوسط في متوسط اليسر للبنات ، وتحمل هذه العينة نفس مواصفات العينة الأصلية للبحث وذلك لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها والثبات والوقت المستغرق في الإجابة ، بلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (80) طالبة ، وبعد انتهاء التطبيق للاختبار تم حساب متوسط الوقت المستغرق للإجابة إذ بلغ (50) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار** : أن الغرض من هذه الخطوة هو التحقق من مستوى صعوبة وقوة تمييز وفعالية البدائل للفقرات ، وقد صححت الفقرات ثم رتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ، ويمكن توضيح إجراءات التحليل الإحصائي بالآتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرة** :- بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام معادلة معامل الصعوبة إذ تراوحت قيمته بين (0,453= 0,732).

ب. **القوة التمييزية للفقرات** : عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة التمييز إذ تراوحت بين (0,434– 0,82) وعليه تكون فقرات الاختبار جيدة.

ج. **ثبات الاختبار** : يقصد بثبات الاختبار دقة فقراته وانسجامها فيما بينها في قياس (Ebel,1972,409) .

وقد حسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (0,87) وبعد ذلك صحح باستخدام معادلة سبيرمان براون فبلغ (0,87).

وفي ضوء كل الإجراءات التي اتخذت فقد أصبح اختبار اكتساب المفاهيم معد لأغراض البحث الحالي وجاهز للتطبيق على أفراد عينة البحث .

الفصل الرابع : نتائج البحث و مناقشتها وتفسيرها

أولا : نتيجة البحث :

اتضح من نتيجة البحث بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم ، وكما موضوح في جدول (4)

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم في مادة لتاريخ .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	41,666	5 ،022	76	5,533	2	داله لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	38	38,234	5 ،133				

ومن جدول (4) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (41,666) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (38,234) أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (5,533) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (76) ممّا يدل على وجود فروق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات ولصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (فجوة المعلومات) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

ثانياً : تفسير النتيجة :

بعد عرض نتيجة البحث تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (فجوة المعلومات) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية ، وقد يرجع السبب في هذا التفوق إلى أسباب عدة منها:

1. قد يعود سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (فجوة المعلومات) كونها من الاستراتيجيات الحديثة غير المألوفة لدى الطالبات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، ومن الممكن أن تلاقي هذه الإستراتيجية نجاحاً عند تطبيقها.
2. أن استراتيجيات (فجوة المعلومات) تجعل الطالبة محور العملية التعليمية الرئيسية وكذلك تجعل الطالبة قادر على تنفيذ الأنشطة بشكل علمي ممّا يجعل عملية التعلم لدى الطالبة ممتعة وبالتالي تزيد من دافعيتهم نحو التعلم ممّا يزيد من تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

1. استخدام إستراتيجيات (فجوة المعلومات) لتنشيط المقرر وزيادة تحفيز الطلاب وتفاعلهم مع جوهر المادة التعليمية.
2. يمكن لهذه الاستراتيجية أن تساعد في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبات في قواعد اللغة العربية.
3. تفوق استراتيجيتي فجوة المعلومات في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير عند الطلاب .
4. يمكن استخدام استراتيجية فجوة المعلومات كاستراتيجية حديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الثالث متوسط.

رابعا: التوصيات :

1. توجيه شعب التدريب والتطوير المهني في المديرية العامة للتربية بإقامة ورش ودورات تدريبية وندوات تعريفية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية الصف الثالث متوسط على كيفية استخدام استراتيجية فجوة المعلومات وتشجيعهم على استخدامها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس الاعتيادية التي تقوم على الحفظ والتلقين.

2. ضرورة الاهتمام بكافة أجهزة وزارة التربية والتعليم بتعزيز استراتيجيات التعلم النشط، بما في ذلك استخدام استراتيجيات (فجوة المعلومات) ، وتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الاستراتيجية .
3. ضرورة إطلاع معلمي النحو العربي والمدراء التربويين والخبراء على كيفية استخدام استراتيجيات (فجوة المعلومات) في التدريس.
4. ينبغي تدريب معلمي اللغة العربية ، رجالاً ونساءً، على استخدام استراتيجيات (فجوة المعلومات) .

خامساً : المقترحات :

1. بناء برنامج تدريبي باستراتيجية فجوة المعلومات لاكتساب تدريسي مادة قواعد اللغة العربية مهارات التدريس ومعرفة أثرها لدى طلبتهم.
2. مقارنة اثر استراتيجية فجوة المعلومات بنماذج تعليمية أخرى كأنموذج الأمواج المتداخلة وأنموذج فينيك وغير ذلك من النماذج التعليمية ، في تحقيق متغيرات تابعة كالاستيعاب المفاهيمي ، واكتساب المهارات ، و تمثيل المعلومات ، وعمليات العلم ، وغير ذلك من المتغيرات التابعة .
3. إجراء دراسة باستعمال استراتيجية فجوة المعلومات في متغيرات أخرى (التفكير التأملي، والتفكير المنظومي، والتفكير المنتج ، والتفكير الجانبي ، والتفكير الابتكاري، والتفكير الحاذق) .
4. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الجامعات والمدارس الثانوية .
5. إجراء دراسة للتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية (فجوة المعلومات) والعمل على حلها.

المصادر

1. سعيدي، والحوسنية، أمبو عبد الله بن خميس ، هدى (2016) استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية مع الأمثلة. الأردن: دار المسيرة.
2. سلامة، حسن علي، (2005) اتجاهات حديثة في تدريس الرياضيات. القاهرة: دار الفجر.

3. السنبل ، عبد العزيز عبدالله ، (2002) التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الحديث ، الاسكندرية ، مصر.
4. العبيدي، وجدان، (2018) أثر استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الأول المتوسط. مركز البحوث النفسية، بغداد، ع (28)، 2018.
5. القريشي، مهدي علوان، (2016) أثر استراتيجية فجوة المعلومات في دافعية تلميذات الصف الخامس الابتدائي نحو مادة العلوم ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 298 .
6. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد، (2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 3. القاهرة ، عالم الكتب.
7. يعقوب، وجبران، نشوان ووحيد (2008) أساليب تدريس العلوم، الشركة المتحدة للتسويق، القاهرة ، مصر.
8. الهاشمي ، عبد الرحمن ، (2013) استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

المصادر الاجنبية

9. Abdel-Qader, A.M. (2006). The Effect of Using Constructivist learning Strategy in Math Teaching on the Achievement and the Critical Thinking of high school students. The Egyptian Education association for Mathematic, (in Arabic). The Educational Journal of Mathematic, Faculty of Education, Benha University, Number.
10. Al-Abaedi, W. (2018). The Effectiveness of information gap Strategy in the acquisition of historical doctrines female Students in history of one class Secondary, (in Arabic). Psychological Research Center, Bagdad,Number.
11. Al-Kubiesi, A. & Daher, A. (2011). The effectiveness of organizing the content of mathematic according to the expansion theory of Achievement and retention, (in Arabic). Alanbar University Journal, Number .
12. Allaqani, A.H. & Aljamal, A.A. (2003). Dictionary of Educational and Psychological terms in Curricula and Methods of Instruction, 3rd Ed ,.(in Arabic). The World of Book.
13. Defrioka, A. (2016). The Use of Information Gap Activities in teaching Speaking lingua Didaktika. Journal of Pembelajrsn Bahasa.